Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلي هذا الأساس يرى علماء النفس " أنّ الاستمتاع بالقصة يبدأ عند الطفل منذ أن يتمكّن من فهم ما يحيط به من حوادث وما يُذكر أمامه من أخبار ، وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره . فهو رغم صغر سنّه ، ينصت للقصة التي تناسبه ويشغف بها ويتطلب المزيد منها . ونحن نعرف أنّ للقصة مغزى وأسلوباً وخيالاً ولغة ، وأنّ لكلّ هذه العوامل أثراً في تكوين الطفل . ومن هنا نشأت ضرورة الاستفادة من القصة في البيت والمدرسة ، وضرورة اختيار الصالح منها ومعرفة كيفية عرضه على الطفل [١] . وهذا يتأكد مع القول بأنّ " القصة القصيرة بتطورّ وسائلها وأدوات تعبيرها المتلاحمة مع قرب معايشتها للحدث ، كانت وما تزال المعبّر الأمين للنموذج الإنساني في مختلف مواقعه وأشكاله وحالاته ، وهي بتلقينها وقدرتها علي التماثل الوجداني السريع ، كانت أكثر تهيئة وتجاربا لاحتضان ألوان الأدب الأخرى ، فلا غرابةّ أن تجد الطفولة مرتعها الخصب في رحاب القصة القصيرة " [٢] .

ومن المعروف ، أنّ قصص الأطفال عامة ، وقصص أطفال المراحل الأولى خاصة ، تتميّز بالدمج بين عالمي الإنسان والحيوان ــ بل والنبات والجماد أيضاً ــ حيث يمكن في هذه القصص للكائنات الحية ــ وغير الحية ــ أن تتعامل بعضها مع بعض في مجالات مختلفة ، ضمن إطار حواري يُمكّنها من توصيل الفكرة ، والطفل يستمتع بذلك وينجذب إليه. وإن كان في بعض الأحيان لا يفهم ماهية هذا التعامل أو هذا الحوار ،

---

[١] عبد الرازق جعفر ، في أدب الأطفال ، اتحاد الكتّاب العرب ، دمشق ، ١٩٧٩ ، ص ص ٤٣ ــ ٤٤.
نقلاً عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .

[٢] بشير الهاشمي ، الطفل في الأدب العربي ، الموقف الأدب ، دمشق ، أيار وحزيران،١٩٧٩،ص١٨٩.
نقلاً عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .